"الموحد" أحل الأمن والأمان بدلاً من التناحر والحروب والخوف في المنطقة وأرجاء المملكة

الرعيل الأول من أهالي القطيف يبايعون الملك عبدالعزيز ويعتبرونه رمزاً للاستقرار الوطني

صورة تاريخية تمثل وفداً من أهالي القطيف لتعزية الملك سعود في وفاة الملك عبدالعزيز

القطيف - أحمد الشمر

■ بسط الملك عبدالعزيز يرحمه الله نفوذه على القطيف والأحساء وشهدت المنطقة استقراراً أمنياً لم تكن تشهده من قبل، حيث كانت الحروب والغارات القبلية التي لا تكاد تنقطع تشن في أنحاء المنطقة الشرقية حينذاك.. وما ان أطل عام (١٣٣١هـ) حتى بسط الملك عبدالعزيز كامل نفوذه على المنطقة وتم اجلاء الأتراك عنها بعد أن قام جلالته بإرسال سرية خاصة بقيادة شخص يدعى عبدالرحمن السويلم إلى القطيف حيث نزلت سريته منطقة هناك اسمها (المريقيب أو مديجب كما تعرف حالياً) بمنطقة القطيف وفي مدينة سيهات تحديداً.. وفي تلك المنطقة أجرت سرية عبدالرحمن السويلم مفاوضات مكثفة مع زعماء القطيف حينذاك التي كان الأتراك يحكمونها.. وهناك لم يجد العثمانيون الأتراك بداً من الرحيل عن القطيف تحت ضغط زعماء وأهالي القطيف الذين كانوا أيضاً على خلاف مستمر مع الأتراك، وبذلك بدأ رحيل الأتراك عبر ميناء القطيف بعد أن فشلت كل محاولة لتثبيتهم في البقاء، خاصة بعد أن قدم الحاكم العثماني الموجود بقطر وقتذاك دعماً لوجستياً عسكرياً لتعزيز الحامية التركية العثمانية بالقطيف، لكنه عاد ادراجه وأبحر عبر الخليج متوجهاً إلى البصرة وهو يجر أذيال الخيبة والفشل، ولما كان العداء حينذاك قد استحكم بين الدولة العثمانية والانجليز، وتلافياً لخطر امتداد النفوذ الألماني الذي كان يسيطر على العراق من امتداده إلى منطقة الخليج، والرغبة في ايجاد تعاون لمنع ذلك النفوذ فقد تم عقد اتفاقية بين الملك عبدالعزيز وممثل الحكومة البريطانية بالعقير في شهر ربيع الثاني من عام (١٣٣٤هـ) وتقضي الاتفاقية بجانب ذلك منع عودة النفوذ العثماني للمنطقة.

واستطاع الملك عبدالعزيز أن يواصل نشر نفوذه ويثبت قواعد وأركان حكمه على منطقتي الأحساء والقطيف بعد أن تم تحريرهما من الاحتلال الأجنبي.

وبذلك بدأ عصر جديد لنشر أولوية الأمن والأمان والاطمئنان للمواطنين في ربوع هذه المنطقة كما هي بقية المناطق الأخرى.. فكان أول عمل بادر إليه بعد استكمال تطهيرها من دنس الأجانب هو استحداثه لامارة منطقة الأحساء التي أسند لإدارة شؤونها الأمير عبدالله بن جلوي بن تركي بن عبدالله بن سعود في شهر جمادى الأولى من عام (١٣٣١هـ) أما في القطيف فقد عين أميراً لها هو الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل سويلم الذي كان أول المفاوضين مع زعماء القطيف.. ثم تعاقب على إمارتها بعد ذلك بحسب مراحل تطور المنطقة ومقتضيات مصالحها عدد من الأمراء..

وقد شهدت القطيف والأحساء في العهد السعودي منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم تطورات حضارية لم تعرفها المنطقة من قبل.

ووفاءً للملك الراحل وجهوده التاريخية في افتتاح القطيف ونشر الأمن والأمان في ربوعها قام وفد يمثل عدداً من وجهاء وأعيان القطيف بالسفر إلى جدة لتقديم واجب التعازي إلى الملك سعود بن عبدالعزيز يرحمه الله بوفاة والده وتقديم المبايعة له ملكاً على البلاد.

وقد تقدم هذا الوفد عمدة سيهات حينذاك عبدالله بن نصر الله وبمرافقة كل من الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون وعبدرب الرسول الشيخ علي الجشي والحاج احمد بن حسن بن احمد آل سنبل والسيد محمد العوامي والحاج صالح المسلم والحاج أحمد العلقم والسيد أمين الماحوزي. وهكذا يذكر اليوم أبناء منطقتي القطيف والأحساء بمزيد من التقدير والاجلال منذ الرعيل الأول لجيل الرواد هذا الملك الذي اعتبروه رمزاً من رموزهم التاريخية بعد أن استطاع بفضل من الله وكرمه من أن يثبت دعائم ومرتكزات الأمن والاستقرار والطمأنينة للمواطنين وكذلك المقيمين على سائر مناطق بلادنا الغالية.

اجتمعوا على كلمة واحدة

اليوم الوطني في عيون المقيمين

المملكة رائدة في العالم.. وقيمتها الوجدانية تجعلنا نقف معها في السراء والضراء

سوداني: مناسبة رائعة نحتفل بها أيضاً نحن المقيمين

يمني: المملكة نموذج للدولة العصرية ولا يمكن السماح بالمساس بها

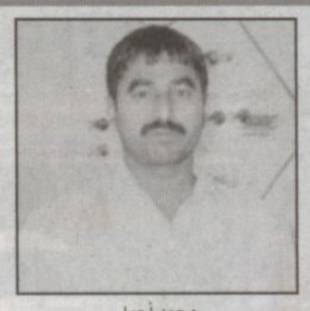
محمد أجمل

فوشاد واتولي

محمد سالم

مجدي

سوري: أعيش معززاً مكرماً في هذه البلاد

جيبوتي: أعيش منذ ٢٤ عاماً وأعتبر نفسي من أبناء المملكة

علي عبداللطيف

عبدالمنعم

باكستاني: للمملكة مكانة خاصة في قلوب الباكستانيين

بنغلاديشي: ننعم بالراحة والأمان هنا ونسعد بالمناسبات

يمني: الشعب السعودي أصيل والمملكة أرض كلها خير

مصري: أرى دائماً إنجازات مذهلة. وأنا سعيد بعملي في المملكة

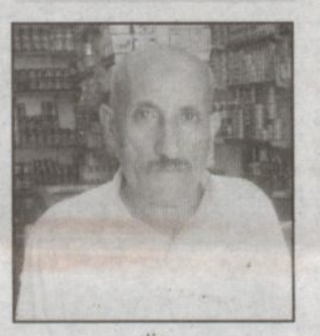
حزام

امان

ابها - هاشم النعمي: / جازان - علي المدخلي:

■ اصر العديد من المقيمين الذين يعيشون فوق تراب هذا الوطن الطاهر بالمشاركة في التعبير الصادق والمحبة لاخوانهم في المملكة حكومة وشعباً بمناسبة اليوم الوطني المجيد للمملكة العربية السعودية لاعتبارات منها وجود المقدسات الطاهرة وثقلها السياسي والاقتصادي في العالم.

في البداية التقينا المقيم ابراهيم محمد عبدالواحد من مصر يعمل بالمملكة منذ ١١ عاماً حيث قال بأن مناسبة اليوم الوطني في المملكة هي مناسبة غالية لكل العرب والمسلمين باعتبار المملكة رائدة للعالمين العربي والإسلامي وهذا بلاشك يعطي المملكة قيمة وجدانية في القلوب بأن نقف معها في السراء والضراء ونسأل الله ان يجنبها المحن وان يديم على اهلها نعمة الامن والامان التي عرفت بها المملكة منذ عهد مؤسسها الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه مروراً بملوك الدولة السعودية وحتى عصرنا الزاهر عهد خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ادامه الله ذخراً للامتين العربية والإسلامية.

وفي احدى محلات السباكة التقينا علي عبداللطيف من السودان الذي بادرنا بالتهنئة وقال انني منذ سبعة عشر عاماً مدة اقامتي في السعودية وانا اعيش هذه المناسبة الغالية والتي تضاف الى العديد من المناسبات السعيدة التي تعيشها المملكة والاحتفال باليوم الوطني مناسبة رائعة نحتفل بها نحن المقيمين فوق تراب هذا الوطن المعطاء ونيابة عن كافة المقيمين السودانيين ارفع التهاني لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والى سمو ولي عهده الامين والى الشعب السعودي بهذه المناسبة الغالية علينا والتي نتمنى الاحتفال بها كل عام والمملكة تنعم بالامن والرخاء وكل عام وانتم بخير.

كما التقينا انور محمد سالم من جمهورية اليمن الشقيقة حيث تحدث لنا قائلاً بأن ذكرى اليوم الوطني في المملكة تذكرنا بباني هذا الوطن وموحده الرجل العظيم الملك عبدالعزيزآل سعود رحمه الله الذي وحد هذه البلاد المترامية الاطراف وبذل كل شيء لتكون المملكة كما هي الآن انموذجاً للدولة العصرية الحضارية ولا يمكن المساس بأسسها ومعتقداتها الإسلامية العطرة، ومع مشاركتنا للمملكة في مناسباتها السعيدة فإننا نقف معها بكل قوة في وجه من يكيدها بأي سوء ونبتهل الى الله ان يحميها ويديم عزها ويصونها من كل مكروه.

رجاء محمد اشتياق مقيم باكستاني يعمل في احد المطاعم في مدينة ابها منذ اكثر من ١٧ عاماً قال بأنني سعيد بهذه المناسبة واصبحت انتظر هذا اليوم لمشاهدة المآثر العظيمة للملك عبدالعزيز من خلال البرامج الوثائقية في التلفزيون السعودي وللمملكة مكانة خاصة في قلوب الباكستانيين كما هي عند كل المسلمين في العالم الذين يسعدهم ما يسعد هذا البلد ويكدرهم ما يصيبه من محن كما اننا نعيش في المملكة وكأننا في اوطاننا لا فرق لدينا حيث الاجواء الإسلامية والاخوة الصادقة، ونهنىء قادة المملكة وشعبها باليوم الوطني وكل عام والمملكة وقادتها واهلها بألف خير وسعادة.

نوشاد واوتولي هندي ويعمل في محل دهانات بأبها منذ اكثر من ثلاث سنوات قال بأنه سعيد بمشاركة المواطنين السعوديين فرحتهم بهذه المناسبة العظيمة وتمنى للمملكة كل التقدم والازدهار واشاد بما قدمته المملكة له ولبقية الجاليات من اهتمام ورغد العيش.

وفي محل تصوير التقينا المقيم سوهيل خان من بنجلاديش تمنى للمملكة حكومة وشعباً كل الخير بمناسبة اليوم الوطني واضاف بأنه واصدقاءه يشعرون بالسعادة بكل المناسبات السعيدة للمملكة وينعمون بالراحة والامن فيها.

وفي احدى محلات بيع مواد البناء بأبها كان لنا لقاء مع محمد اجمل من باكستان والذي يعمل بالمملكة من ٩ اعوام رفع التهاني للمملكة حكومة وشعباً بهذه المناسبة وتمنى لها الازدهار والتقدم.

كما التقينا المقيم كاستولانج فلبيني يعمل في محل نظارات في مدينة ابها منذ ١١ عاماً قال مبروك للحكومة السعودية وللسعوديين جميعاً بمناسبة اليوم الوطني ونحن سعداء بهذه المناسبة وفرحة كبيرة لنا.

ومن جازان تحدث المقيم اليمني محمد عبدالوهاب حزام الذي قال لي في هذا الوطن المعطاء حوالي ٤٥ سنة حيث دخلت وانا صغير في السن عملت وحصلت على كسب من خيرات هذه البلاد الطاهرة فقد تنقلت في عدد من مدن المملكة وعاصرت التطور المذهل.

الذي حصل على مدى هذه السنوات فالمملكة والحق يقال انا اعتبرها من اكثر الدول تقدماً بسرعة مذهلة وخلال هذه السنوات الطويلة التي قضيتها في المملكة أرض الخير لم اجد اي مضايقة ابداً اشتغل بكل حرية وكأني في وطني وهذا يدل على اصالة هذه البلاد من حكام حفظهم الله وكذلك من الشعب السعودي الاصيل فلهم منا كل الشكر والتقدير واسأل الله لهذه البلاد كل التقدم والنجاح وان يحفظ عليها امنها وامانها وقادتها الذين عرفوا بتواضعهم واذكر موقفاً لا يزال عالق في ذهني وهو ان الملك فيصل رحمه الله زار الاحساء وقام بجولة على سوق الاحساء ومر على عدد من المحلات التي كانت قليلة في ذلك الوقت وسلم علينا رحمه الله وهذا يدل على تواضع هذه الأسرة الكريمة.

وفي لقاء مع الطبيب مجدي وهدان اخصائي اطفال وهو من الجنسية المصرية قال اولاً اهنئ حكومة وشعب المملكة باليوم الوطني واسأل الله ان يعيده على هذه البلاد وهي في امن وامان وتقدم وازدهار فأنا سعيد في عملي في المملكة الذي يقرب من العشرين عاماً فقد عملت في مستشفى الملك خالد بتبوك ومستشفى النور بمكة وقد اتاح لي العمل بالمملكة بالتقدم للحصول على الزمالة الانجليزية وذلك لتوفر الامكانات في المملكة التي ساعدتني على ذلك وقد اتاح لي ايضاً العمل في المملكة ان ارى عن كثب الانجازات والتقدم المذهل والكبير الذي حدث بها بالنسبة لعمارة الحرمين الشريفين الذي يعتبر مفخرة للجميع يشهد له القاصي والداني وكذلك بالنسبة للقطاع الصحي والذي يتميز بتوفر كافة الامكانيات من اجهزة حديثة الى مباني راقية وكوادر متميزة مما جعلت المملكة من اعظم الدول تقدماً في هذا المجال واصبحت العمليات المعقدة والهامة تجري هنا في المملكة بعد ان كان العلاج والعمليات يصعب اجراؤها هنا بل ان هناك من يحضر الى هنا لاجراء اصعب واعقد العمليات وتنجح ولله الحمد.

كذلك تطورت المدارس والطرق وكذلك ثقافة المواطن السعودي الذي تطورت تطوراً ايجابياً خلال هذه الفترة التي عشتها في المملكة.

تحدث ايضاً المعلم عبدالمنعم يوسف وهو سوداني الجنسية فقال انا لي حوالي ١٩ سنة على تراب هذه الأرض الطيبة وقد جئت كمعلم للغة الانجليزية والحمد لله اشتغلت في هذه البلاد واكلنا من خيراتها الكثيرة بحمدالله والمملكة يحفظها الله من الدول التي اذا وصل اليها اي إنسان يحبها بطيبة شعبها الوفي وقد شاهدت التطور الكبير الذي حصل للمملكة وخاصة في مجال التعليم الذي تطور تطوراً مذهلاً فأصبح عدد المدارس في زيادة كبيرة وكذلك المباني من المباني المتطورة التي يوجد فيها جميع الامكانيات التعليمية كذلك المقررات المدرسية لمختلف المراحل الدراسية فهذه مراكز التدريب ومراكز التعليم والعديد من المناشط التي تقام هنا وهناك لمصلحة ابناء هذه البلاد الغالية وابناء المقيمين على أراضيها فحكومة خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله اعطت ولا تزال تعطي لابنائها من اجل ان يصلوا الى اعلى المراتب وينالوا افضل الدرجات العلمية واصبحت المملكة بفضل الله ثم بفضل حكومتها الرشيدة ودعمها للتعليم ان تقارع الدول المتقدمة في التعليم ان لم تكن تتفوق عليها. كذلك احب اشيد باهتمام المملكة بضيوف الرحمن فأنا ولله الحمد حجيت ثلاث مرات وكل مرة اشاهد فرقاً كبيراً عن المرة السابقة في التوسعة والخدمة وهذه دلالة على اهتمامها بحجاج وزوار الحرمين الشريفين وفقها الله. وانا اجزم انه لن تستطيع اي دولة ان تقدم ما قدمته المملكة للحرمين الشريفين.

كذلك التقينا مع ارشد عبدالحميد باكستاني الجنسية ويعمل محاسباً لدى احدى مؤسسات القطاع الخاص منذ ٢٦ عاماً فقال مهما تكلمت عن هذه الأرض الطيبة فلا اوفيها حقها فقد قدمت الكثير لاخوانهم المسلمين في كل مكان ومدت يد العون والمساعدة فالمملكة هي الحضن الدافئ لجميع المسلمين فنتمنى من قلوبنا ان يحفظ لهذه الأرض المباركة الامن والامان ويبعد عنها الحساد فقد عشت في المملكة العربية السعودية حياة مطمئنة فخلال ٢٦ عاماً في المملكة وجدت الامن والامان وقد احضرت ابنائي معي وتمتعوا كامل حريتهم كأنهم في بلادهم والآن هي الحياة وقد تطورت المملكة بشكل كبير ونشكر كثيراً حكومة خادم الحرمين الشريفين على تكفلها بإخوانهم من الجاليات المسلمة فلهم منا الدعاء الكثير.

كذلك التقينا بأحد ابناء الجالية السورية السيد خليل يوسف محمد وهو من المقيمين في محافظة احد المسارحة منذ ربع قرن حيث قال: عشت معززاً مكرماً في هذه البلاد ويقول كانت الحياة قديماً تختلف عن هذا العهد الزاهر فمن خلال عملي في مجال المقاولات والبناء فقد تطورت البلاد تطوراً سريعاً وواضحاً للعيان فلم تكن هناك احياء جديدة ولا مخططات سكنية جديدة فمثلاً في احد المسارحة وقراها كانت البيوت من القش والبعض مسلح وكنا نأخذ المتر للعظم بحوالي ٢٠٠ ريال، اما الآن في عهد الخير والنماء فيصل سعر المتر الى ٩٠ ريالاً وهذا عائد الى النمو السريع والتطور الشامل في كافة المجالات التنموية كما كان لصندوق التنمية العقارية الذي اقامته الدولة منذ القدم لابنائها المواطنين فكان له دور كبير وبارز في النهضة العمرانية الحديثة التي شملت جميع مدن وقرى المملكة اضافة الى توفير مكاتب العمل التي انتشرت في المدن فقامت بتوفير وجذب العمالة المدربة للعمل في المملكة واصبح الاستقدام بعد ان كان صعباً اصبح سهلاً وميسراً.

وفي لقاء مع حامد علي امان وهو من الجنسية الجيبوتية الذي قال اهنىء شعب المملكة باليوم الوطني وان يعيده عليها وهي ترفل ثياب العز والمجد والتقدم فأنا حتت الى المملكة قبل ٢٤ عاماً تقريباً ومنذ ذلك التاريخ الى الآن وانا مقيم في هذه البلاد الحبيبة التي اعتبر نفسي فيها واحداً من ابنائها المواطنين والحمد لله استطعنا ان نكون مستقبلاً لنا ولأسرنا من خيرات هذا الوطن الذي نكن له كل حب وتقدير والحقيقة ان من الصعب ان اتحدث عن المملكة فأفعالها هي خير ما تتحدث عنها فقد قدمت الشيء الكثير سواء لابنائها المواطنين او لاخوانهم العرب والمسلمين.

اما المقيم السوداني فاروق محمد عمر والذي يعمل فني ميكانيكا فقد قال انا لي في المملكة حوالي ٣٢ سنة موزعة على عدد من المملكة وبحكم عملي في هندسة السيارات فقد كان قديماً الورش محدودة جداً لا تتجاوز اصابة اليد الواحد وكذلك السيارات ولكن الآن الحمد الله يوجد فرق كبيرة فالمملكة فيها عدد كبير من المدن الصناعية وكذلك اعداد هائلة من السيارات والحمدالله عشنا من فضل هذه الأرض الطيبة وعشنا في امان وشاكرين نعمة هذه البلاد ولا يوجد اي مضايقات ابداً ونعيش بكل حرية ولدينا اطفال جميعهم ولدوا في المملكة ونسأل الله ان يحفظ لهذه البلاد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ويوفقه لخدمة هذا الوطن.

قال إن التقدم المستمر غني عن الوصف

طبيب عربي يقيم في المملكة منذ ٣٨ عاماً: إقامتي بين أهلي في السعودية امتداد لحياتي في الأردن

د. محمد الزعبي

تبوك - عودة العطوي

■ احتضنت هذه البلاد عدداً كبيراً من أبناء الدول العربية والإسلامية وغيرهم من مختلف أنحاء المعمورة ومنهم من عاش عدة عقود ومنهم من بقي على هذه الأرض حتى انتقل إلى الرفيق الأعلى ومنهم من لا زال يعمل وندعو الله له بالتوفيق وطول العمر.. طاب لهم المقام بين أبناء المملكة لم يشعروا بالغربة.. حفظت حقوقهم في هذه البلاد أحبوا قادة هذه البلاد كما أحبهم أبناؤها.. يذكرون إنجازات هذه البلاد بكل فخر واعتزاز.. من هؤلاء طبيب عاش في المملكة (٣٨) عاماً عمل في القطاعين الحكومي والخاص وما زال يعمل حتى اليوم إنه الدكتور محمود أحمد الزعبي قدم إلى المملكة وما زال يتذكر ذلك في ١٣٨٨/٧/٢هـ ليبدأ عمله في المدينة المنورة طبيباً ثم يستقر به الحال في تبوك حتى اليوم وهو يعيش مع اخوانه السعوديين احتفالهم بمناسبة اليوم الوطني لعام ١٤٢٦هـ.

فعن قدومه للمملكة وعمله بها قال الدكتور الزعبي:

لقد دخلت المملكة ١٣٨٨/٧/٢هـ في عهد المغفور له بإذن الله الملك فيصل بن عبدالعزيز. وقد عملت عاماً في مستشفى الملك بالمدينة المنورة، ثم نقلت مديراً لمستشفى تبوك المدني الذي كان مستشفى متواضعاً جداً به بضع عيادات للطب العام والأسنان وصيدلية في دوره الأول وقاعتان لتنويم الرجال وتنويم النساء في الدور الثاني مع غرفة لسكن الممرضين آنذاك. لقد كانت النهضة الصحية في المملكة في بداياتها وقد تركت العمل في القطاع الحكومي - وزارة الصحة - للعمل في القطاع الخاص عام ١٣٩٣هـ. وما زلت أمارس مهنة الطب في عيادتي الخاصة حتى الآن. لقد شهدت المملكة خلال هذه السنوات تطوراً هائلاً في القطاع الصحي فأنشئت المستشفيات الحديثة في طول البلاد وعرضها وصارت كليات الطب في الجامعات السعودية ترفد القطاع الصحي بالكوادر الطبية المؤهلة على كافة المستويات سواء على مستوى الأطباء المختصين أو على مستوى التمريض أو الكوادر الفنية الأخرى من فنيي أشعة أو مختبرات أو علاج طبيعي حيث أسست معاهد التمريض ومعاهد المهن الطبية المساعدة كما وعادت جماعات الأطباء الذين ابتعثوا للدراسة والاختصاص العالي في الجامعات المتميزة في العالم. عادوا للتدريس في كليات الطب السعودية والعمل في القطاع الحكومي الصحي. لقد كان هذا الانجاز شاملاً في كافة القطاعات الصحية في المملكة سواء على المستوى المدني، وزارة الصحة ووزارة المعارف، أو العسكري أو الحرس الوطني أو الأمن العام. أما عن القطاع الخاص فقد سار بخط مواز لما قامت به الدولة فانتشرت المستشفيات الخاصة الحديثة في كافة مدن المملكة وكذلك المستوصفات والعيادات الخاصة. وما من مدينة أو قرية أو هجرة إلا ونالت نصيبها من الخدمات الصحية المتواصلة، وأكاد أجزم بأنه ما من طفل في هذه الأيام إلا ويتلقى تطعيمه كاملاً أينما كان في أنحاء المملكة، وهذا بحد ذاته انجاز عظيم.

وعن حياته في المملكة قال: إنني أعتبر إقامتي في المملكة امتداداً طبيعياً لحياتي الأولى في الأردن. فأنا ولله الحمد بين أهلي فالعادات والتقاليد واحدة ولم أر أي تغير في حياتي. وقد كونت خلال هذه المدة الكثير من الصداقات والمعارف. وباختصار فإنني واحد من هذا المجتمع فآمالنا واحدة وهمومنا واحدة وإنني أشعر بالرضا والسعادة إذ إن معظم الذين يرتادون عيادتي أعرفهم ويعرفونني شخصياً وكأننا عائلة واحدة.

وعن مشاهدته لمسيرة العطاء قال: كما أسلفت فإنني دخلت المملكة في عهد الملك فيصل رحمه الله الذي أرسى دعائم النهضة الحديثة للمملكة.. وبعد وفاته بويع الملك خالد بن عبدالعزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية حيث استمر البناء الذي كانت بداياته تسير بنشاط هائل أيام الملك فيصل وقد ظلت عجلة البناء والتقدم وما تزال تسير بتسارع واضح. وبعد الملك خالد رحمه الله بويع الملك فهد بن عبدالعزيز ملكاً للمملكة الذي اختار لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين والذي يستحق بحق هذا اللقب فقد اهتم بالحرمين الشريفين أيما اهتمام وهو رائد النهضة التعليمية في هذه البلاد. إن التقدم الذي تشهده المملكة غني عن الوصف إنه شامل لكافة النواحي سواء التعليمية أو الصحية أو العمرانية أو الزراعية أو شبكات المواصلات العملاقة التي وصلت كل مدينة وقرية أو المطارات الدولية التي تضاهي مثيلاتها في دول العالم المتقدمة.. أو المصانع التي انتشرت في معظم مدن المملكة. كل هذا واكبه ارتفاع في مستوى معيشة المواطن فقد منحت الأراضي والقروض لبناء المساكن وتوفير التعليم المجاني والخدمة الصحية المجانية.

وعن نظرته لتولي خادم الحرمين الملك عبدالله لمقاليد الحكم قال: إنني أنظر إلى تولي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الحكم في البلاد بكل ثقة وتفاؤل وإنني لواثق بأن مسيرة البناء ستستمر بكل زخم إلى الأمام وكذلك فإن مسيرة الأمن والاستقرار ستتوطد بإذن الله. إن الملك عبدالله يحمل خبرة واسعة جداً وتجاربه في الحكم غنية جداً كما أن حكمته وشخصيته القوية كل هذا كفيل بأن يدعم للمملكة مكانها اللائق في محيطها العربي والإسلامي والدولي. وعن مآثر الملك فهد رحمه الله قال: أما عن مآثر الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله فهي أكثر من أن تعد أو تحصى فعنايته بتوسعة الحرمين الشريفين المتواصلة وإنشاؤه لمركز الملك فهد لطباعة القرآن الكريم في المدينة المنورة وعنايته بالتعليم ورفع مستوى معيشة المواطن كلها شواهد على ذلك.

أسأل الله القدير أن يديم على هذه البلاد نعمة الأمن والاستقرار وأن ننعم بالرخاء والتقدم والازدهار إن شاء الله.

وبهذه المناسبة قدم الدكتور الزعبي لنفسه وأبناء المملكة التهنئة بمناسبة اليوم الوطني والمملكة تسير والحمد لله من تقدم إلى تقدم برعاية قادتها المخلصين وأبنائها الأوفياء.